يلتقط من الماء او رافا من البقل مما يتساقط من غسل البقل فسلمت عليه فقال تعود يا ابا القاسم فقلت لا فقال غفر الله لنا ولك وقال ابو جعفر البلخي كان عندنا شاب من اهل بلخ وكان يعتهد ويتعبد الا انه كان ابدا ينغتاب الناس ويقول فلان كذا وفلان كذا فرايته يوما عند المحتسب خرج من عندهم فقلت يا ابا فلان ما حالك فقال تلك الوقيعة في الناس اوقعتني ابتليت بحبث من هو لا فانا هو ذي اجد مهم فتلك الاحوال كلها قد ذهبت

باب القناعة

قال الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حيوة طيبة قال كثير من اهل التفسير الحيوة الطيبة في الدنيا القناعة وروى محمد بن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القناعة كنز لا يفنى وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مومنا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وقيل الفقر اموات الامن احياه الله بعز القناعة فقال بشر الحافي القناعة ملك لا يسكن الا في قلب مومن وقال ابو سليمان الداراني القناعة من الرضا بمنزلة الورع من الزهد هذا اول الرضا وهذا اول الزهد وقيل القناعة السكون عند عدم المالوفات وقال ابو بكر المراغي العاقل من دبر امر الدنيا بالقناعة والتسويف وقال ابو عبد الله بن خفيف القناعة الاستغناء بالموجود وترك التشرف الى المفقود وقيل في قوله تعالى لنحيينه حياة طيبة يعني القناعة وقال محمد بن علي الترمذي القناعة رضى النفس بما قسم الله لها من الرزق وقال القناعة الاكتفاء بالموجود وزوال الطمع فيما ليس لك حاصل وقال وهب ان الغنا والعز خرجا يجولان فلقيا القناعة فاستقرا وقيل من كانت قناعته شيمته طابت له

كل

كل مرقه وقيل مر ابو حازم بقصاب معه لحم سمين فقال اخذه يا حازم فانه سمين فقال ليس معي درهم فقال انا انظرك فقال نفسي احسن نظرة لي منك وقيل من اقنع الناس وقيل اكثرهم للناس معونة واقلهم عليه مونة وفي الزبور القانع غني وان كان جايعا وقيل وضع الله تعالى خمسة اشيا في خمسة مواضع العز في الطاعة والذل في المعصية والهيبة في قيام الليل والحكمة في البطن الخالي والغنا في القناعة وقال ابرهيم الماريستاني استقم من رحمك بالقناعة كما تنتقم من عدوك بالقصاص وقال ذو النون من قنع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه وقيل من قنع استراح من الشغل واستطال على الكل وقال الكتاني من باع الحرص بالقناعة ظفر بالعز والمروة وقيل من تبعت عيناه ما في ايدي الناس طال حزنه وقيل راى رجلا حكيما ياكل ما تساقط من البقل على راس ماء فقال لو خدمت السلطان ما احتجت الى اكل هذا فقال الحكيم انت لو قنعت بهذا لم تحتج الى خدمة السلطان وقيل العقاب عزيز في مطاره لا يسمو اليه طرف صياد ولا طمعه فاذا طمع في صيفه علقت على حباله نزل من مطاره فتعلق في حباله وقيل لما ناظر موسى عليه السلام بذكر الطمع فقال لو شئت لاتخذت عليه اجرا فقال الخضر له هذا فراق بيني وبينك وقيل لما قال ذلك موسى وقف بين موسى والخضر عليهما السلام ظبي وكانا جايعين الجانب الذي يلي موسى غير مشوي والجانب الذي يلي الخضر مشوي وقيل قوله ان الابرار لفي نعيم يعني القناعة في الدنيا وان الفجار لفي جحيم هو الحرص في الدنيا وقيل قوله تعالى فك رقبة اي فكها من ذل الطمع وقيل قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يعني البخل والطمع ويطهركم تطهيرا يعني بالتخا والايثار وقيل في قوله الحمد لله الذي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي اي مقاما في القناعة انفرد به من اشكالي والكون راضيا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)